[262] وقال سلمان: فأتيت عليا وهو يغسل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وقد كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) أوصى عليا (عليه السلام) أن لا يلي غسله غيره، فقال: يا رسول ا (صلى ا عليه وآله) من يعينني على ذلك ؟ فقال: جبرئيل، فكان علي (عليه السلام) لا يريد عضوا إلا قلب له، فلما غسله وحنطه وكفنه أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة والحسن و الحسين (عليهم السلام) فتقدم وصففنا خلفه، وصلى عليه، والعائشة في الحجرة لا تعلم، قد أخذ ا ببصرها ثم أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فكانوا يدخلون ويدعون ويخرجون، حتى لم يبق أحد شهد من المهاجرين والانصار إلا صلى عليه. قال سلمان الفارسي فأخبرت عليا (عليه السلام) وهو يغسل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بما صنع القوم، وقلت إن أبا بكر الساعة لعلى منبر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ما يرضون أن يبايعوا له بيد واحدة، وإنهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله ؟ فقال علي (عليه السلام): يا سلمان وهل تدري من أول من بايعه على منبر رسول ا ؟ قلت: لا إلا أني رأيته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان أول من بايعه المغيرة بن شعبة ثم بشير ابن سعد ثم أبو عبيدة بن الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم مولى أبي حذيفة و معاذ بن جبل. قال: لست أسألك عن هؤلاء، ولكن تدرى من أول من بايعه حين صعد

_____ = وحليفه وناصره، وهو الذى قال في حديث متواتر عند الفريقين " انى تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي اهل بيتى فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ". ويؤيد ذلك أن رسول ا كان يقدم قريشا في التأمير وخصوصا بنى عبد المطلب على غيرهم ومثل ذلك فعل على بن أبيطالب حين ظهر على الخلافة، والى ذلك يؤول كلام عمر لابن عباس حيث قال له " أما وا ان صاحبك هذا لاولى الناس بالامر بعد رسول ا ص الا انا خفناه على اثنين، قال ابن عباس: فقلت: ما هما يا أمير المؤمنين ؟ قال: خفناه على حداثة سنه وحبه بنى عبد المطلب " راجع شرح النهج الحميدى 2 / 20 و 1 / 134 وسيجئ تتمة كلامه في هذا المعنى ان شاء ا تعالى (*).

_____